

الطاولة
المستديرة



«بناء رؤية استراتيجية وطنية انطلاقاً من
منظومة القيم والأخلاق العربية»

تقرير ندوة الطاولة المستديرة

البرنامج الثقافي والإعلامي

الرياض - 13 فبراير 2024

الطاولة المستديرة

ندوة شهرية يتم تقديمها حضورياً في مقر مركز الخليج للأبحاث بالرياض، وتتناول بالنقاش عدداً من المواضيع الثقافية بمفهوم الثقافة العام عبر ضيوف معنيين ومسؤولين، وينتج عنها تسجيل يتم عرضه في بودكاست المركز باسم الطاولة المستديرة، وكذلك تقرير ملخص يتم نشره في الملف الثقافي

مركز الخليج للأبحاث
المدرسة للدراسات والبحوث

البرنامج الثقافي والإعلامي

يستضيف البرنامج الثقافي والإعلامي
وعلى الطاولة المستديرة
الأديب المفكر
أ.د. مرزوق بن تنباك
للحديث حول

بناء رؤية استراتيجية وطنية
انطلاقاً من منظومة القيم والأخلاق العربية

يشاركه في النقاش والتعليق
نخبة من المثقفين والأكاديميين والمسؤولين

07:30 pm-ksa 13-02-2024 الثلاثاء

للتنحيل في الندوة

@Gulf_Research Gulfresearchcenter gulfresearchcenter gulfresearchcenter 23 www.grc.net

إعلان الندوة

تمثلت في رؤية ٢٠٣٠ التي جعلت من "تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية" هدفاً رئيساً ضمن أهدافها الاستراتيجية

الرؤية الوطنية:

وارتكزت الرؤية السعودية الطموحة والتي نسجت ملامحها بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله، ووضع حيثياتها ويشرف على تنفيذها سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان يحفظه الله، على ثلاثة محاور رئيسية، يتفرع منها ٩٦ هدفاً استراتيجياً يتم تحقيقها عبر برامج الرؤية المختلفة. وتهتم هذه المحاور بتأسيس مجتمع



تعد الأخلاق مرتكزاً أساسياً في نمو الدول ونهوضها، فهي تعزز المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد، وتعمل على ترشيد سلوكهم، وإخراجه من نطاق المصالح الذاتية الضيقة إلى رحاب المصلحة العامة ورفاه المجتمع. كما تمثل الأخلاق ركيزة رئيسية في بناء الفرد الصالح الواعي الذي يعد العنصر الرئيس في رقي مجتمعه ونهضة دولته

وحتما فعند الحديث عن الأخلاق، تبرز القيم العربية الأصيلة التي جاء نبينا الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ليتممها برسالته الخالدة، وليحض عليها بوصفها منظومة فريدة في تهذيب النفوس وحملها على حب الخير والحق والجمال، فكانت أحد أسس تميز وأصالة وسمو الحضارة العربية المسلمة حال ازدهارها وتسنمها ذروة سنام الحضارات في العصور الوسطى، وانطلاقاً من ذلك جاء استلهاها كمكون محوري في مضمون الخطة الاستراتيجية الوطنية للمملكة العربية السعودية التي

موسوعة القيم والأخلاق العربية:

وقد استضافت الندوة الباحث الرئيسي ورئيس الفريق العلمي للموسوعة الأستاذ الدكتور مرزوق بن صنيان بن تنباك بوصفه متحدثاً رئيساً، فيما تولى إدارة النقاش مدير البرنامج الثقافي والإعلامي في مركز الخليج للأبحاث الدكتور زيد بن علي الفضيل



حيوي يستند على منظومة القيم الإسلامية، ومفاهيم تعزيز الهوية الوطنية، بهدف الوصول إلى حياة عامرة وصحية؛ كذلك تهتم بتنمية وتنوع الاقتصاد، وزيادة معدلات التوظيف، بغية تحقيق ما نصبو إليه من اقتصاد مزدهر؛ وتعزيز فاعلية الحكومة، وتمكين ثقافة المسؤولية المجتمعية، لبناء وطن طموح

وبناءً على هذا الدور الحيوي للأخلاق في مقاربات التنمية الشاملة للأمم والمجتمعات، نظّم البرنامج الثقافي والإعلامي في مركز الخليج للأبحاث أولى ندوات الطاولة المستديرة لهذا العام تحت عنوان

"بناء رؤية استراتيجية وطنية انطلاقاً من منظومة القيم والأخلاق العربية"

وذلك بهدف تسليط الضوء على هذه القضية، جاعلاً من "موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية الإسلامية" مدخلاً للتعمق في هذا الموضوع ومقارنته بطريقة منهجية

المشاركون:

شارك حضورياً في الندوة بالتعقيب
والمناقشة كل من:

١. الأديب والناقد الدكتور سعد
البازعي

٢. الأديب الدكتور عايض الرادادي

٣. المؤرخ الدكتور أحمد الزيلعي

٤. الأديب والناقد الدكتور خالد
الرفاعي

٥. الكاتب محمد السحيمي

٦. الأديبة الدكتورة أمل التميمي

٧. الكاتبة ابتسام القحطاني

٨. الكاتبة دلال العريفي

٩. الكاتب عبد الله الضويحي

١٠. المستشار القانوني أحمد الهبيلي

١١. الباحث الدكتور فهد آل غالب

١٢. الدكتور صالح الحربي

١٣. الدكتور نايف الرشيد.

كما شارك تعليقا في الندوة عبر
منصة زووم كل من:

١٤. الفنانة التشكيلية الدكتورة منال
الرويشد

١٥. الكاتبة الدكتورة بسمة السيوفي

١٦. الدكتور إسماعيل نحاح من الجزائر

١٧. مؤسس ورئيس قناة سنا الفضائية
للأطفال الأستاذ محمد عقاد

١٨. الأستاذة غادة عبد العزيز،

١٩. الأستاذة هنوف عبد الله مؤسسة
مقهى ١٢ سنسز الثقافي المصرح
من قبل الشريك الأدبي

وسجلت الندوة حضورا كثيفا عبر
منصة زوم من الأكاديمين والمثقفين
والإعلاميين والمهتمين

فكرة تأسيس الموسوعة:

في مستهل الندوة، استعرض الدكتور
مرزوق بن تنباك مسيرة الموسوعة
وتطورها من فكرة تشكّلت خلال
محاضرة في جامعة إدنبرة بإسكتلندا
للمستشرق البريطاني "ويليام
مونتجومري وات" عن الثقافات الأمامية

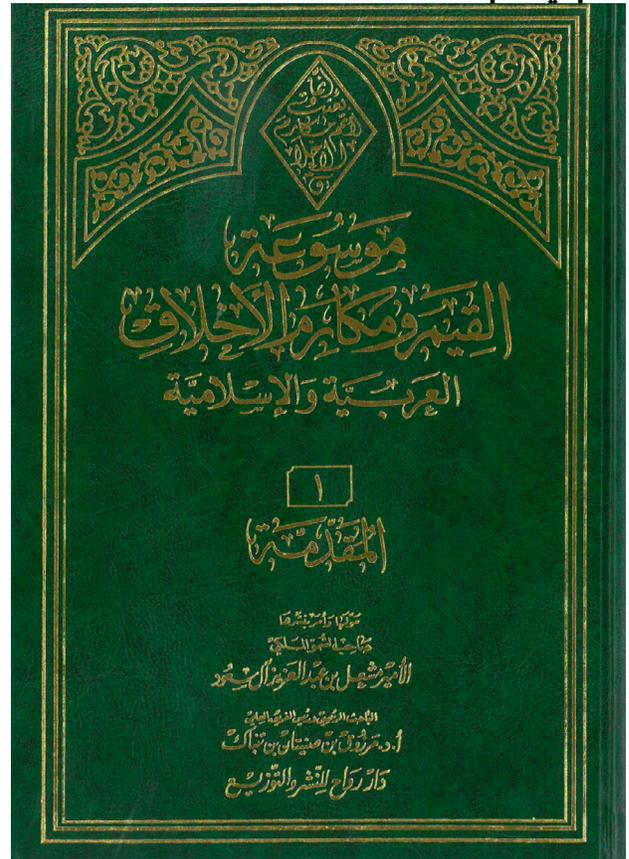
وأشار إلى أنه عندما قرر البدء في العمل على مشروع الموسوعة، ألف كتاباً عن الجوار، وكتاباً عن الضيافة، وكتاباً عن الغيرة، وهي من القيم التي كانت عند العرب، لكنه وجد صعوبة في إتمام العمل لوحده بحكم ضخامته، وبحكم أنه مكلف مادياً، فكان أن تحدّث إلى الأمير منصور بن متعب في الأمر، وكان منه الوعد بأن يجد ممولاً، وقد تمّ ذلك بالفعل من خلال الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله

آلية العمل في الموسوعة:

وكشف الدكتور مرزوق أنه بعد توفر التمويل، تشكّل الفريق العلمي للموسوعة الذي بلغ عدده ١٥٦ باحثاً منهجياً، وتمّ الاتفاق على إسناد القيمة الأخلاقية المعنية بالبحث لشخص يحررها، ثم لشخصين يعيدان النظر فيها، ثم لثلاثة أشخاص يحكمونها تحكيمياً علمياً؛ وكان الإجراء أن يتم أخذ إحدى القيم ويتم توثيق موضوعها في الجاهلية، من حيث فعل العرب لها ووظيفتها، ثم كيف تحوّلت وتطوّرت في الإسلام، وأصبحت بعد ذلك خلقاً تخلّق به المسلمون وتعاملوا به في

وما اختصّت به الثقافة العربية من بينها، إلى مشروع فكري وطني ضخم بمشاركة عشرات الباحثين من المملكة العربية السعودية والعالم العربي

وأوضح أنّ اسم الموسوعة "موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية" مستلهم من الحديث الشريف "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، مع إشارته لمنظومة القيم والأخلاق عند العرب في الجاهلية، والتحوّلات التي طرأت عليها مع ظهور الإسلام، وكيف توافق العرب والمسلمون عليها وعملوا على



حياتهم، وذلك مثل: أخلاق الكرم، والجود، والسخاء، والعطف، والتعاون، والسماحة وغيرها، مضيفاً أنه في نهاية كل قيمة تم توثيق المصادر الأساسية لها من التراث، بحيث يتمكن المتخصصون الراغبون في التوسع من الرجوع إليها بتفصيل

وأوضح الدكتور مرزوق أنّ القيم التي أحصتها الموسوعة بلغت ٥١ قيمة أخلاقية، في ٥٢ مجلداً، لافتاً إلى أنّ الفريق العلمي للموسوعة حرص على ألا تزيد صفحات كل مجلد على ١٢٠ إلى ١٣٠ صفحة وألا تقل عن ٧٥ صفحة، حتى تيسّر قراءتها.

وفي ختام مداخلته، نبّه الدكتور مرزوق إلى أنّ القيم بعمومها إنسانية بشرية ولا تختص بها أمة دون أمة، فالرحمة، والبر، والإحسان، وغيرها، قيم إنسانية بشرية، وعندما نتحدث عن العرب وعن الموسوعة الإسلامية العربية نعني ما هو سائد عند العرب وعند المسلمين، وليس معناه نفي ما عند الأمم الأخرى

كما نبّه إلى أنّ القيم تتحول، فالجيل الجديد يقوم بتعديل مفهوم القيمة لدى الجيل السابق وليس إلغائها أو تجاوزها، لكنه يتفاعل معها وفق مفهوم زمنه، على حد ما ورد في

لجان العمل في الموسوعة

اللجنة العلمية

- أ.د. مرزوق بن صنيان بن تيباك مقررًا
د. عبدالله بن أحمد الفيقي عضواً
أ.د. مسعد بن عيد العطوي عضواً

لجنة التحكيم

- د. عائض بن نبيه الراداي مقررًا
أ.د. عوض بن حمد القوزي عضواً
د. عبدالرحمن بن إسماعيل السماعيل عضواً

لجنة الصياغة والتحرير

- أ.د. مرزوق بن صنيان بن تيباك مقررًا
د. صالح بن سليمان الوهبي عضواً
أ.د. محمود بن جبر الربداوي عضواً

لجنة المتابعة

- د. مسعد بن سويلم الشامان مقررًا
د. عيسى بن عودة الشريفي عضواً
د. صالح بن معيض الغامدي عضواً

لجنة التنفيذ الإدارية

- د. أحمد بن حسين الفقيه مقررًا
د. عبد الله الحزيمي عضواً
أ. الياس إنطانيوس جرجس عضواً
أ. سهيل بن مرزوق العمري عضواً

أبرز ما طرحه المناقشون:

عقب ذلك، ناقش المشاركون في الندوة إمكانية البناء على "موسوعة القيم" لصياغة رؤية وطنية استراتيجية انطلاقاً من منظومة القيم العربية، وتفعيل دور الموسوعة في هذا الصدد، بالنظر إلى كونها مشروعاً وطنياً بامتياز، سواءً من حيث الرعاية والتمويل، أو من حيث الإطار الفكري والرؤية الناظمة

وتطرّق المشاركون إلى العلاقة بين الأخلاق والرؤى الوطنية التنموية، مشيرين إلى وجود ثلاثة أساليب تاريخية لهذه العلاقة، اثنان منهما فشلا، والثالث نجح، بحسب قول الدكتور خالد الرفاعي، وهي:

١. الأسلوب الأول: تحييد منظومة الأخلاق من داخل الرؤية الوطنية التنموية، وهذا التحييد لا يعني أنّ الرؤية الوطنية تتنكر للمنظومة الأخلاقية، وإنما يعني استبعادها تماماً من أي أسئلة أو هواجس أو قلق يمس منطلقات الرؤية، بمعنى الانحياز مبدئياً إلى السوق وإلى اتجاهات العصر دون طرح أي سؤال أخلاقي في هذه الرؤية، وطبعاً هذا الأسلوب فشل تاريخياً.

القول المشهور: "لا تكرهوا أولادكم على آدابكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم"

بدوره، أشار عضو لجنة تحكيم الموسوعة الدكتور عائض الرادادي في مداخلته إلى أنّ أول اجتماع للموسوعة عقد في ١٧ شعبان ١٤٢٠هـ/ ٢٥ نوفمبر ١٩٩٩م، وكان جدول

الاجتماع يتضمن ثلاثة أمور وهي:

١. إقرار منهج عام للموسوعة في استخدام المصادر.

٢. وضع منهج تسير عليه الموسوعة في فهارسها العامة.

٣. بحث آلية توثيق المصادر في الموسوعة .

وأوضح أنه تقرر تأسيس لجان الموسوعة وهي: اللجنة العلمية، ولجنة التحكيم، ولجنة الصياغة والتحرير، ولجنة المتابعة، ولجنة التنفيذ الإداري، لافتاً إلى أنه شارك في إدارة وتحرير الموسوعة ٥٧ باحثاً، و٤٣ محكماً، و١٢ مراجعاً ومصححاً



بمعناها الداعم للفعل التنموي، وبمفهومها العام، وليس وفقاً لتحققاتها المعينة لدى بعض شرائح المجتمع

على مستوى تمكين المنظومة الأخلاقية في المجتمع، تطرّق المشاركون في الندوة إلى عدد من القضايا الجوهرية بما في ذلك سبل نقل القيم التي تضمنتها "موسوعة القيم" من خلال الأعمال الفنية المسرحية والتلفزيونية والدرامية ووسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على الأعمال الموجهة للأطفال وصياغة هذه الأعمال في قوالب فنية وغنائية يسهل على الطفل حفظها وترديدها

كما شددوا على دور التعليم، وضرورة تضمين القيم الأخلاقية والشخصيات التي تعتبر نماذج وقدوات في الصفوف الدراسية بجميع مراحل التعليم العام



٢. الأسلوب الثاني: تقييد الرؤية الوطنية بالسؤال الأخلاقي. وقد مرّت السعودية بهذه التجربة حيث كانت أسئلة السياحة، والترفيه، والإعلام، والثقافة، تطرح دائماً عبر بوابة المنظومة الأخلاقية، ليس بالمعنى المجرد لهذه المنظومة، وإنما بفهم المجتمع لها، وهو ما أدّى إلى إهدار الكثير من الفرص الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ولذلك يعد هذا الأسلوب أيضاً أسلوباً فاشلاً.

٣. الأسلوب الثالث: الاستثمار، وهو أخذ الجانب القوي من منظومة القيم ودعم الرؤية الوطنية به، مع تحريك هذه الرؤية لإصلاح الجانب الضعيف في المنظومة الأخلاقية، وهذا هو الأسلوب الناجح، لأنّ الأخلاق لن تتصادم أبداً مع الاقتصاد، والسوق أيضاً لن يتصادم مع منظومة الأخلاق، بل سيتجاوز الجانب الضعيف المقيد الذي يسهم في إضعاف الطموح التنموي وغيره.

وبحسب المشاركين، فإنّ رؤية السعودية ٢٠٣٠ تعمل وفقاً لهذا الأسلوب الأخير الناجح، وذلك من حيث استلهاها للمنظومة الأخلاقية

وأيضاً الجامعي سواءً أكان ذلك عن طريق القراءة الحرة أو عن طريق تفعيل المسرح المدرسي.

وحتّى المشركون على إنشاء كرسي دراسات مقارنة في مجال الأخلاق لعقد مقارنات بين القيم التي ترد إلينا من الخارج، وبحث سبل تصدير قيمنا للآخرين. كما حثوا، في هذا الصدد، على تشكيل لجنة خاصة بالقيم والأخلاق تكون مرتبطة مباشرة بمجلس شؤون الأسرة، وذلك لتزويد المجلس بالدراسات والبرامج التي يحتاجها لتعزيز منظومة الأخلاق في الإطار الأسري والاجتماعي

وأكد المشاركون ضرورة التنسيق بين المؤسسات والجمعيات العاملة في مجال الأخلاق والقيم، من خلال التواصل

مع المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، لتوحيد الاستراتيجيات والأهداف، وتحويلها إلى مؤشرات وإيجاد معايير لقياس الأخلاقيات وتطورها مع التغير السريع الذي تمر به المملكة الآن

واعتبر المشاركون أنّ "موسوعة القيم" هي بمثابة القاعدة التي يبنى عليها كلٌّ في مجال عمله، داعين إلى توظيف الموسوعة في مجال الحوكمة المهنية، وذلك لتعزيز مختلف أخلاقيات العمل كالأمانة، والشفافية، والمساءلة، والعدالة، والمحاسبة، وغيرها

كما دعا المشاركون إلى إعطاء "موسوعة القيم" بعداً عالمياً من خلال عقد حوار حضاري يتتبع مختلف القيم الإنسانية ذات المشترك الإنساني

التوصيات:

وخلصت الندوة في ختام انعقادها إلى التوصيات الآتية:

١. تبني الجهات المسؤولة نشر "موسوعة القيم" وإنشاء تطبيق إلكتروني لذلك.

٢. تفعيل دور الإعلام في تسليط الضوء على الموسوعة وقيمتها.

٣. نشر الوعي والتفكير النقدي.

٤. معالجة الإشكالات المتعلقة بالجانب التطبيقي للقيم والبحث عن آليات لتفعيل ذلك وتفكيكه.

٥. إنتاج أعمال تلفزيونية في مجال القيم، وذلك بهدف التعريف بالمبادئ والقيم ونقلها للأجيال الناشئة.

٦. التأسيس القيمي منذ الطفولة، وذلك من خلال إيجاد مقررات دراسية تعنى بالأخلاق بشكل رئيسي ومباشر، وإدخال موسوعة القيم ومنظومة الأخلاق إلى التعليم منذ الطفولة.

٧. إنتاج مواد إعلامية مركزة تخاطب الطفل بمحتوى هذه القيم.

٨. إنشاء كرسي للدراسات القيمية المقارنة.

٩. إنتاج برامج بودكاست صوتي خاصة بموضوع القيم.

١٠. تفعيل القيم والموسوعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

١١. تشكيل لجنة خاصة بالقيم والأخلاق مرتبطة بمجلس شؤون الأسرة.

١٢. توظيف الأناشيد المغناة في إيصال القيم إلى بعض الفئات مثل الأطفال.

١٣. تفعيل دور مبادرة "الشريك الأدبي" في تعزيز القيم والأخلاق وإثراء النقاش الفكري حولها.

١٤. تفعيل الشراكات بين جمعيات القيم والأخلاق في المملكة وذلك من خلال المركز الوطني للقطاع غير الربحي.

١٥. تفعيل دور الفنون التشكيلية في تعزيز القيم وتنظيم معارض فنية حولها.

١٦. تفعيل الحوكمة الأخلاقية في مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة وذلك بهدف تعزيز أخلاقيات الشفافية والمسؤولية.

١٧. تنظيم مؤتمر حضاري انطلاقاً من "موسوعة القيم" التي تشترك فيها كل الثقافات.

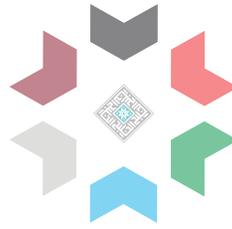
١٨. معالجة إهدار القيم في وسائط التواصل الاجتماعي.



الخلاصة:

وأخيراً، فقد أرادت الطاولة المستديرة بمركز الخليج للأبحاث تسليط الضوء على موضوع القيم الأخلاقية كركيزة في بناء المنظومة الحضارية السعودية المعاصرة، ولذلك استهدفت كتاب "موسوعة القيم والأخلاق العربية الإسلامية" التي رأس تحريرها وفريقها العلمي الأديب والمفكر الأستاذ الدكتور مرزوق بن تنباك، لتكون منصة ننطلق من ثناياها، ونركز عليها في تأسيسنا الوطني لبرامجنا المعززة لمنظومة القيم والأخلاق العربية على الصعيد التعليمي والإعلامي والترفيهي، وغيرها، بغية أن تصبح سلوكاً مجتمعياً نشهد ملامحه في مختلف أنشطتنا الحياتية، وسياقاتنا العملية، وانتماءاتنا الأسرية، وهو ما عكسه التقرير وملخص الندوة النقاشية، والذي نضعه بعين المسؤولية أمام كل معني مسؤول، وكاتب، ومواطننا.

مركز الخليج للأبحاث المعرفة للجميعة



www.ar.grc.net

جنيف - سويسرا / كامبريدج - بريطانيا / بروكسل - بلجيكا

جدة

الرياض

Brussels - Belgium
Coming Soon

Cambridge - England
Gulf Research Center
Cambridge University of
Cambridge, Sidgwick
Avenue, Cambridge
CB3 9DA, UK
Tel: +760758-1223-44
Fax: +335110-1223-44

Geneva - Switzerland
Gulf Research Center
Foundation
Avenue, de France 23
1202 Geneva switzerland
Fax: +41227162730
Email: info@grc.net

30 شارع راية الإتحاد (19)
ص.ب 2134 جدة 21451
المملكة العربية السعودية
هاتف: +966-126511999
فاكس: +966-126531375
البريد الإلكتروني: info@grc.net

مكتب FN11A، البرج الشمالي
مؤسسة الملك فهد الفرعي، العليا
هاتف: 2112567 ، 966-11-2031188
البريد الإلكتروني: info@grc.net